إسناد الفعل إليه إذا كان الفعل يغني عنه ولا يصحّ تقدير مصدر موصوف ولا دالّ على عدد إذ ليس في الفعل دلالة على الصفة والعدد .

فصل .

وإذا كان في الكلام مفعول به صحيح جُعل القائَم مَقامَ الفاعل دون الظرف وحرف الجرّ لأربعة أوجه .

أحدُها أنّ الفعل يصل إليه بنفسه كما يصل إلى الفاعل بخلاف الظرف .

والثاني أنّ المفعول به شريك الفاعل لأنّ الفاعل يوجِد الفعل والمفعول به يحفظه .

والثالث أنّ المفعول في المعنى قد جعل فاعلاً في اللفظ كقولك مات زيد وطلعت الشمس وهما في المعنى مفعول بهما بخلاف الظرف .

والرابع أنّ من الأفعال ما لم يُسمّ فاعله بحال نحو عُنيت بحاجتك وبابه ولم يسند إلاّ إلى مفعول به صحيح فدلّ على أنّه أشبه بالفاعل .

وقال الكوفيّون يجوز إقامة الظرف مقام الفاعل وإن كان معه مفعول صحيح لأنّه يصيرُ مفعولاُ به علىالسعة وهذا ضعيف لما ذكرنا .

فصل .

وأمّا إقامة المصدر مقام الفاعل مع المفعول به فللبصريّين فيه مذهبان